أبو بكر الصديق
وأثـــره في نـــشر الإســـلام
والدفاع عن أهله قبل الهجرة

إعداد
د. البان بن محفوظ الإدريسي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبو بكر الصديق
وأثره في نشر الإسلام
والدفاع عن أهله قبل الهجرة

د. ألبان بن محفوظ الإدريسي

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾

وقال الله تعالى ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

---

١ التوبة: ١٠٠

٢ الفتح: ٢٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هكذا وصف الله تبارك وتعالى أصحاب رسولهﷺ في القرآن الكريم، قرآن يتلى إلى يوم الدين لا يشك في هذه المكانة السامقة والأوصاف العالية إلا من أعمى الله بصر هو بصيرته، وعلى رأس هؤلاء الأصحاب، وأعظمهم قدرا، وأفضلهم على الإطلاق، وأقربهم إلى الرسول ﷺحيا وميتا ابو بكر الصديق رضي الله عنه، هذا العبقري، النقي، السخي الذي قال فيه الرسول المكرمﷺ... إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن إخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر[1] وفي رواية "

ما لأحد عندنا يد إلا كافأناه عليها ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة "[2]

إن الصديق شخصية فذة تستحق منا كل العناية، كما يجب علينا إبراز اثره رضي الله عنه في المراحل الأولى للدعوة الإسلامية حيث كان الوزير المؤازر والصديق المصدق، والباذل السخي في الدعوة وللدعوة، ولعل السنوات الثلاثة عشر الأولى من عمر الدعوة في مكة، لم يُبرز فيها دور الصديق كما يجب، ولعلي في هذا البحث أقدم للباحثين والمهتمين بتاريخنا، وتاريخ رجالاته الكبار بصمات الصديق الواضحة

---

١ صحيح البخاري – كتاب فضائل أصحاب النبيﷺ رقم الحديث: ٣٦٥٤

٢ ابن حجر / فتح الباري (٧/ ٣٦٠)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في نشر الإسلام والدفاع عن أهله في هذه الفترة فترة التمحيص والبناء فترة التربية والابتلاء، فترة التضحية والعطاء، وقد قسمت هذا البحث إلى خمس مباحث جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ابو بكر حياته قبل الإسلام

المبحث الثاني: الصديق إسلامه ودعوته في مكة قبل الهجرة

المبحث الثالث: الصديق ودفاعه عن الرسول ﷺ

المبحث الرابع: الصديق ودفاعه عن ضعفة المسلمين قبل الهجرة

المبحث الخامس: الصديق ودوره في هجرة الرسولﷺ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أسباب اختيار الموضوع

١- إعجابي بشخصية الصديق وحبي العميق له

٢- حياة الصديق مدرسة لبناء الأجيال في الفاعلية، وفي التضحية، وفي التحمل، وفي البذل، وفي الإخلاص للمعتقد وللفكر

٣- أثر الصديق في الفترة المكية لم يجد ما يستحقه من العناية، فما كتب عنه متفرق في المصادر والمراجع، ومعظمه إشارات غير مرتبة

٤- اردت أن أجمع شتات اثر الصديق قبل الهجرة وأقدمه للناس ليستفيد منها لأجيال الحاضرة واللاحقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منهج الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة

١- المنهج الاستقرائي حيث حاولتا لاطلاع على كل ما ذكر عن الصديق في هذه الفترة

٢- المنهج الوصفي، وذلك من خلال نقل الوصف الذي ذكره العلماء في كتبهم للحادثة أو قصة

٣- المنهج الاستنباطي وهو الذي يقوم على استخراج الفوائد والدروس التربوية من الوقائع والأحداث التاريخية (فقه التاريخ)

وبعد هذا وقبله استعين الله تعالى وأسأله أن يسددني، وأن يوفقني، وأن يفقهني في الدين، وأن يتقبل مني هذا عملا صالحا آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

أبو بكر حياته قبل الإسلام

١- اسمه ونسبه

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة[١]، وقيل كان يسمى في الجاهلية بعبد الكعبة[٢] ويلتقي نسبه مع الرسول ﷺ في مرة وعدد آبائهم إليه سواء وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه، أسلمت وهاجرت ويعد في مناقب الصديق أن أبوي هو جميع أولاده أسلموا[٣]

٢- ميلاده: ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر [٤]وقيل بثلاث سنوات، وقيل بسنتين وأشهر، وعام الفيل يوافق سنة " ٥٧١م" والخلاف في تحديد السنوات والأشهر ليس كبيرا، فهناك اتفاق بأنه ولد

١ابن سعد / الطبقات (١٦٩/٣) ابن عبد البر / الاستيعاب (٩٦٣/٣) ابن الأثير / أسد الغابة (٣٠٩/٣) ابن حجر / الإصابة (٢٧١/٦)، السيوطي / تاريخ الخلفاء (ص: ٢٧)

٢ابن حجر / فتح الباري (٣٥٥/٧)

٣ابن حجر/ فتح الباري (٣٥٥/٧)

٤ابن حجر / الإصابة (٢٧١/٦)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعد الفيل، وأعلى ما ذكر ثلاث سنوات، وأدنى ما ذكر سنتين واشهر

٣- ألقابه:

١- عتيق: قيل بان هذا اللقب أطلق عليه لقول النبي ﷺ: " من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر "[١]

وفي رواية ان أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت عن سبب تسمية أبي بكر عتيقا؟، فقالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة من الولد، فسمى واحدا عتيقا، والثاني معتقا، والثالث عُتَيقاً[٢]

وقيل بان سبب تسميته عتيقا لجماله، ولعتاقة وجهه[٣]

وقيل كانت أم أبي بكر لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به البيت، فقالت: اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي[٤]

وقيل: سمي عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به[٥]

---

١ ابن حجر / الإصابة (١٧٣/٦)

٢ ابن عساكر / تاريخ دمشق (٧/٣٠)

٣ ابن حجر / الإصابة (٢٧٤/٦)

٤ ابن حجر / الإصابة (٢٧٤/٦)

٥ البغوي / معجم الصحابة (٤٤٧/٣) ابن عساكر / تاريخ دمشق (٢٢/٣٠) ابن حجر / الإصابة (٢٧٤/٦)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولا مانع من الجمع بين هذه الأقوال "فأبو بكر جميل الوجه، حسن النسب.... وهو عتيق الله من النار ببشارة النبيﷺ "[1]

٢- الصديق:

وهو لقب لقبه به ﷺ فعن أنسبنم الكرضي الله عنه أنه قال: إن النبي ﷺ صعد أحدا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم فق الله " اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان" [2]

وقيل لقب بالصديق لكثرة تصديقه النبيﷺ وفي حادثة الإسراء قيل لأبي بكر: " هل لك في صاحبك يزعم أنه اسري به الليلة إلى بيت المقدس! قال: وقد قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال لئن قال ذلك فقد صدق. قالوا أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟! قال نعم :إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق[3]

وفي المستدر عن علي بن أبي طالب: أن الله سماه الصديق[4]

١علي الصلابي/ الأنشراح ورفع الضيق في سيرة ابي بكر الصديق (ص: ١٨)

٢الإمام البخاري / الجامع الصحيح (١١/٥)

٣ الحاكم / المستدرك (٦٢/٣)

٤ السيوطي / تاريخ الخلفاء (ص: ١٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد اجمعت الأمة على تسميته بالصديق لأنه بادر إلى تصديق الرسول ﷺ دون تردد ولا تلعثم[1]، قال أبو محجن الثقفي:

وسمي تصديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهد وكنت جليس افي العريش المشهر[2]

٣- مكانته وأخلاقه

قال ابن اسحاق: وكان أبو بكر رجلاً مَألَفاً لقومه، محببا سهلا، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر، وكان رجلاً تاجراً، ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته[3]وقد وصفه ابن الدغنة[4] زعيم الأحابيش بقوله:....فوالله إن كل تزين العشيرة، وتعين على النائبة، وتفعل المعروف، وتكسب المعدم...[5]

---

١ ابن سعد /الطبقات (١٧٢/٢)

٢ ابن الأثير / أسد الغابة (٣١٠/٣)

٣ ابن إسحاق / السير والمغازي (١٤٠/١) البيهقي / دلائل النبوة (١٦٥/٢)

٤ ابن الدغنة: مالك، وقد ضبطه القسطلاني بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون مخففة، الغين بضم الدال وفتح النون مشددة.

٥ ابن إسحاق / السير والمغازي (٢٣٥/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي رواية أنه قال له: فإنَ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَ الَكَجَار ّفَارْجِعْ، فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، [1]

وكانت الأشناق في الجاهلية، وهي الديات، فكان إذا حمل شيئا من ذلك فسأل فيه قريشا صدقوه، واقضوا حمالته فان احتمله غيره لم يصدقوه[2]

قال النووي رحمه الله: وكان من رؤساء قريش في الجاهلية، وأهل مشاورتهم، ومحببا فيهم، واعلم بأمرهم، فلما جاء الإسلام آثره على ما سواه ودخل فيه أكمل دخول[3]

لقد كانت هذه الصفات التي اتصف بها كفيلة في تبوء الصديق المكانة العالية عند قريش، فقد كان نسابتها، وتاجرها السخي، ومحل أنسها ومجالسها.

وقد سخر هذه المكانة والمنزلة عند قريش في الدعوة إلى الإسلام فاسلم على يده مجموعة كبيرة من علية المجتمع المكي

---

١ البيهقي / دلائل النبوة (٤٧١/٢)

٢ ابن حجر / الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٠/٦)

٣ السيوطي/ تاريخ الخلفاء (ص: ٢٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني

الصديق إسلامه ودعوته في مكة قبل الهجرة

١- إسلام الصديق ﷺ

قال ﷺ: ما دعوتُ أحدًا إلى الإسلام إلَّا كانتْ فيه عندهُ كبوة[٢]، ونظرٌ وتردُّد، إلَّا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة، ما عكم عنهُ حين ذكرتُه له، وما تردد فيه".[١]

حدَّثنا يونسُ بنُ بكير، عن ابن إسحق قال:

«كان أوَّلُ من اتَّبع رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّمَ خديجةُ بنتُ خويلد زوجتُه ثمَّ كان أوَّلُ ذكرٍ آمنَ به عليُّ بنُ أبي طالب وهو يومئذٍ ابنُ عشرِ سنين، ثمَّ زيدُ بنُ حارثة ثمَّ أبو بكرٍ الصدِّيق، فلمَّا أسلمَ أبو بكرٍ أظهرَ إسلامَه ودعا إلى الله ورسوله.[٢]

وذكر الواقديُّ عن ابن أبي ذئب، سألتُ الزُّهريَّ: من أوَّلُ من أسلمَ من النِّساء؟ قال: خديجةُ. قلتُ: فمن الرِّجال؟ قال: زيدُ بنُ حارثة.

عن أبي أروى الدَّوسيِّ قالوا: أوَّلُ من اسلم أبو بكرٍ الصدِّيقُ[٣]

---

١ ابن هشام / السيرة (٢٣٢/١)

٢ البيهقي/ دلائل النبوة (١٦٥/٢)

٣ ابن سعد / الطبقات (١٢٨/٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَسْلَمَ أَبِي أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَلا وَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ أَبِي إِلا وَهُوَ يَدِينُ الدِينَ.[1]

وَكَذَا قَالَ عُرْوَةُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ زيد ابْنُ حَارِثَةَ. وقيل بأن أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق.

وَقَدْ أَجَابَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ بِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْرَارِ أَبُو بَكْرٍ، وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ، وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْغِلْمَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.[2]

٢- شخصيات كبيرة أسلمت على يد الصديق

كان الصديق يستغل منزلته في قلوب قريش، ويتحرك بطريق الاصطفاء في الدعوة كما يفعل الرسولﷺ في هذه المرحلة القائمة على الاصطفاء والاختيار؛ للثقة وللقرب من الخير، يقول ابن اسحاق رحمه الله :..... وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مَأْلَفًا لِقَوْمِهِ مُحَبَّبًا سَهْلًا، وَكَانَ أَنْسَبَ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ، وَأَعْلَمَ قُرَيْشٍ بِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا ذَا خُلُقٍ وَمَعْرُوفٍ، وَكَانَ جُلُّ قَوْمِهِ يَأْتُونَهُ وَيَأْلَفُونَهُ لِغَيْرِ وَاحِدٍ

١ابن سعد/ الطبقات (١٢٨/٣)

٢ابن كثير / السيرة النبوية (٤٣٧/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مِنَ الْأَمْرِ لِعِلْمِهِ وَتِجَارَتِهِ وَحُسْنِ مُجَالَسَتِهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ؛مَنْ يَغْشَاهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ فِيمَا بَلَغَنِي: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، وَأَنْبَأَهُمْ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَبِمَا وَعَدَهُمُ اللهُ مِنَ الْكَرَامَةِ فَآمَنُوا وَأَصْبَحُوا مُقِرِّينَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَصَلَّوْا وَصَدَّقُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنُوا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ[1]

ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ بِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَالْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، فَأَسْلَمُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٣- اسلام أهله بدعوته:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَقَلْتُ أَبَوَيَّ إِلا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَمَا مَرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ قَطُّ إِلا وَرَسُولُ اللَّهِ يَأْتِينَا فِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً.[2]

---

١ ابن اسحاق / السير والمغازي (١٤٠/١) ابن كثير/ السيرة النبوية (٤٣٧/١)، الذهبي / تاريخ الإسلام (السيرة) ص: ١٣٨

٢ ابن سعد / الطبقات (١٢٨/٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- والدته أم الخير، واسمها سلمى بنت صخر بن عمر واسلمت مبكرة[١]

٢- والده أبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو اسلم يوم الفتح[٢]

٣- زوجته: أمر وما نبنت عامر بن عويمر الكنانية، اسلمت قديما، وهي أم عائشة وعبد الرحمن، وتوفيت في السنة السادسة من الهجرة[٣]

٤- اسماء بنت أبي بكر الصديق، أمها قتيلة بنت عبد العزى[٤]اسلمت مبكرة هي وزوجها الزبير بن العوام هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله توفيت سنة" ٧٣هـ بعد مقتل ابنها عبد الله على يد الحجاج بن يوسف[٥]

٥- عبد الله بن أبي بكر صاحب الدور العظيم في الهجرة اسلم وهو شاب صغير وهو شقيق أسماء توفي في خلافة أبيه[٦]

٦- عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها –

---

١ ابن عبد البر/ الاستيعاب (٤/ ٤٨٨)

٢ ابن حجر / الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٧٥)

٣ ابن عبد البر/ الاستيعاب (٤/٤٨٩)

٤ طلقها ابو بكر في الجاهلية قبل الإسلام وأختلف في اسلامها

٥ ابن عبد البر / الاستيعاب (٤/ ٣٤٥)

٦ ابن عبد البر/ الاستيعاب (٣/١١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولدت في الإسلام، عقد عليها صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة في السنة العاشرة من البعثة وهي بنت سبع سنين ودخل بها في المدين وعمرها إذ ذاك تسع سنين، كناهاﷺبأم عبد الله توفيت سنة ٥٨هـ [١]

٧- عبد الرحمن بن أبي بكر (ليس من شرطنا) لأنه تأخر اسلامه إلى السنة السادسة من الهجرة، وهو أخ شقيق لعائشة، وتوفي سنة ٥٣هـ [٢]

٤- تحمله للأذية في سبيل الله

إن الصديق ﷺهو اول من أوذي في الله بعد رسول اللهﷺ وأول من دافع عن رسول اللهﷺوأول من دعا إلى الله[٣]

لما أسلم الصديق، ثم أسلم ابن عمه طلحة بن عبيد الله التيمي، أخذهما نوفل بن خويلد فشدهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل يدعى أسد قريش؛ فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين[٤]

---

١ ابن عبد البر/ الاستيعاب (٤/٤٣٧)

٢ ابن عبد البر / الاستيعاب (٢/٣٦٩)

٣ محمد عبد الرحمن قاسم / أبو بك الصديق (ص: ٢٩) د. علي الصلابي /الاستراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق (ص٣٨)

٤ الذهبي / تاريخ الإسلام (السيرة) ص: ١٤٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وذكر عبد الله بن مسعود[1] أنه كان يرعى غنما لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتاها لرسول ﷺ وأبوبكر ﷺ وقد فرا من المشركين[2]

وتذكر السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن أبا بكر تعرض للأذية من قبل قريش لتأثر الناس بقراءته للقرآن في المصلى الذي اتخذه بمنزله فأستأذن الرسول ﷺ في الهجرة فأذن له، فخرج مهاجرا، من مكة إلى أرض الحبشة حتى إذا بلغ بر كالغماد[3] التقي بابن الدغنة سيد الأحابيش[4]

فق الله: أين يا أبا بكر؟ فقال: آذاني قومي وأخرجوني من بلادي، فأود أن أوم بلداً أكون فيه، أستريح من أذاهم، وآمن منهم، فقال: ولم؟ فوالله إن كل تزين العشيرة، وتعين على النائبة، وتفعل

---

١ من المسلمين الأوائل عرف بصاحب السواد والسواك وصاحب نعله، كان حاجب رسول الله ﷺ يدخل عليه في كل وقت، ويمشي أمامه توفي سنة ٣٣هـ ابن عبد البر/ الاستيعاب (١١٥/٣)

٢ احمد / المسند (٢٧٦/١)، الفسوي / المعرفة والتاريخ (٥٣٧/٢)، الذهبي / تاريخ الإسلام (السيرة) ص: ١٤٢

٣ برك الغماد: بين حلي والقنفذة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر يبعد عن مكة (٦٠٠) كيل . موسوعة السيرة النبوية (ص: ١٥١)

٤ تعريف بالأحابيش:قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَالْأَحَابِيشُ: بَنُو الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَالْهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ.قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: تَحَالَفُوا جَمِيعًا، فَسُمُّوا الْأَحَابِيشَ للحلف. لأنهم تحالفوا بواد يُقَال لَهُ الأحبش بِأَسْفَل مَكَّةَ لِلْحِلْفِ.السهيلي / الروض الأنف (٢١٣/٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعروف، وتكسب المعدم، ارجع فأنت في جواري، فرجع، فلما دخل مكة قام فصرخ بمكة: يا معشر قريش إني قد أجرت ابن أبي قحافة، فلا يؤذيه أحد[1]

قَالَ ابْن إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَن بْن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ سَفِيهٌ مِن سُفَهَاءِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَحَثَا عَلَى رَأْسِهِ تُرَابًا. قَالَ: فَمَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ الْوَلِيدُ بْن الْمُغِيرَةِ، أَوْ الْعَاصُي بْن وَائِلٍ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا السَّفِيهُ ؟ قَالَ: أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ. قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: أَيْرَبِّ، مَا أَحْلَمَكَ! أَيْرَبِّ، مَا أَحْلَمَكَ! أَيْرَبِّ، مَا أَحْلَمَكَ!.[2]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَحَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا اجْتَمَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِين رَجُلًا أَلَحَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي الظُّهُورِ، فَقَالَ: " يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّا قَلِيلٌ ".فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُلِحُّ حَتَّى ظَهَرَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ فِي نَوَاحِي الْمَسْجِدِ كُلّ رَجُلٍ فِي عَشِيرَتِهِ، وَقَامَ أَبُو بكْرٍ فِي النَّاس خَطِيبًا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَكَانَ أَوَّلَ خَطِيبٍ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَثَارَ

---

١ ابن اسحاق / السير والمغازي (٢٣٥/١)

٢ ابن هشام / السيرة (٣٧٤/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبُوا فِي نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَوُطِئَ أَبُو بَكْرٍ وَضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَدَنَا مِنْهُ الْفَاسِقُ عُتْبَةُ بن ربيعَةَ فَجعل يضْربهُ بنعلين مخصوفتين وَيُحَرِّفُهُمَا لِوَجْهِهِ، وَنَزَا عَلَى بَطْنِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ مِنْ أَنْفِهِ. وَجَاءَ بَنُو تَيْمٍ يَتَعَادَوْنَ فَأَجْلَتِ الْمُشْرِكِينَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَحَمَلَتْ بَنُو تَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ فِي ثَوْبٍ حَتَّى أَدْخَلُوهُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَشُكُّونَ فِي مَوْتِهِ، ثُمَّ رَجَعَتْ بَنُو تَيْمٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ لَنَقْتُلَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ.

فَرَجَعُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو قُحَافَةَ وَبَنُو تَيْمٍ يُكَلِّمُونَ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَجَابَ، فَتَكَلَّمَ آخِرَ النَّهَارِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَمَسُّوا مِنْهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَعَذَلُوهُ، ثُمَّ قَامُوا وَقَالُوا لِأُمِّهِ أُمِّ الْخَيْرِ: انْظُرِي أَنْ تُطْعِمِيهِ شَيْئًا أَوْ تَسْقِيهِ إِيَّاهُ؟.

فَلَمَّا خَلَتْ بِهِ أَلَحَّتْ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: مَا فَعَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا لِي عِلْمٌ بِصَاحِبِكَ.

فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْخَطَّابِ فَاسْأَلِيهَا عَنْهُ.

فَخَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أُمَّ جَمِيلٍ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ يَسْأَلُكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟فَقَالَتْ: مَا أَعْرِفُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْكُنْتِ تُحِبِّينَ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكِ إِلَى ابْنِكِ.

قَالَتْ: نَعَمْ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فَمَضَتْ مَعَهَا حَتَّى وَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ صَرِيعًا دَنِفًا، فَدَنَتْ أُمُّ جَمِيلٍ وَأَعْلَنَتْ بِالصِّيَاحِ وَقَالَتْ وَاللَّهِ إِنَّ قَوْمًا نَالُوا هَذَا مِنْكَ لَأَهْلُ فِسْقٍ وَكُفْرٍ، وَإِنِّي لارجو أَن يَنْتَقِم الله لَك مِنْهُم.

قَالَ: فَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟قَالَتْ: هَذِهِ أُمُّكَ تَسْمَعُ.

قَالَ: فَلَا شيءَ عَلَيْكِمِنْهَا.

قَالَتْ: سَالِمٌ صَالِحٌ.

قَالَ: أَيْنَ هُوَ؟قَالَتْ: فِي دَارِابْنِ الْأَرْقَمِ.

قَالَ: فَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَذُوقَ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبَ شَرَابًا أَوْ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَأَمْهَلَتَا حَتَّى إِذَاهَدَأَتِ الرِّجْلُ وَسَكَنَ النَّاسُ، خَرَجَتَا بِهِيَتَّكِئُ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَدْخَلَتَاهُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ[1]

---

١ ابن كثير / السيرة (١/٤٤٠)، الصالحي / سبل الهدى والرشاد (٢/٣١٩) أنسان العيون (١/٤١٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- دعوته بقراءة القرآن في مسجده

القرآنله تأثير كبير حتى على الجمادات، وكانت قريش وهي صاحبة الفصاحة ياسرها القرآن أسرا ويؤثر عليها تأثيرا، لا تملك معه إلا الأنبهار والانحناء، فتسجد صاغرة لقوة بيانه وتأثيره، وتستمع خلسة لقراءته وتلاوته، وتفهم وعده ووعيده ولذا كانت تخاف سماعه، وتحاول منع من يقرأها وتشوش عليه، وفي مسجد الصديق الذي بناه في بيته يقرأ القرآن بصوت رقيق جميل ياسر الألباب، فكان الناس يستمعون لهذه القراءة ويتأثرون بها أيما تأثير، ولا شك أنه ذا التأثير مقدمة للأتباع والانقياد؛ ولهذا اشتكت قريش لابن الدغنه _ وهو الذي دخل الصديق في جواره عندما خرج مهاجرا إلى الحبشة _ صنيع الصديق وخوفهم على نسائهم وأطفالهم من اتباعه، فجاء ابن الدغنة إلى الصديق وخيره بين الكف عن القراءة، أو يرد عليه جواره، فاختار رضي الله جوار الله والقراءة في مسجده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

دفاعه عن الرسولﷺ

عرف الصديق بحبه لرسول اللهﷺ، وعلاقته الحميمية به حتى قبل البعثة، وكان يشترك معه في بعض الصفات التي جعلت منه صديق رسول اللهﷺ ورفيق دربه قبل أن يوحى إليه، وظل علىذلك إلى انتقال الرسولﷺ إلى الرفيق الأعلى، ثم حمل أعباء المسؤوليات الجسام بعده على أكمل وجهﷺ

كان صلى الله عليه وسلم يصلىحول الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنق الرسولﷺ ليخنقه، فاقبل أبو بكر حتى دفعه عن الرسولﷺ ثم قال { أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله }[1]وفي رواية أنهم تركو الرسولﷺ وأقبلوا على أبي بكر يضربونه[2]

وَقَدْ رَوَى الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ منْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: يَا أَيُّهَاالنَّاسُ مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ؟ فَقَالُوا: أَنْت يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي مَا بَارَزَنِي أَحَدٌ إِلَّا انْتَصَفْتُ مِنْهُ، وَلَكِنْ هُوَ أَبُو بَكْرٍ، إِنَّا جَعَلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَرِيشًا فَقُلْنَا: مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَهْوِي إِلَيْهِ أحد من الْمُشْرِكِين؟

---

١ غافر آية: ٢٨

٢ ابن حجر / فتح الباري (١٦٩/٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فوالله مَادَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ شَاهِرًا بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْوَى إِلَيْهِ. فَهَذَا أَشْجَعُ النَّاسِ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخذته قُرَيْش، فَهَذَا يحاده، وَهَذَا يُتَلْتِلُهُ، [1]وَيَقُولُونَ: أَنْتَ جَعَلْتَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا، فوالله مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يضرب ويجاهد هَذَا وَيُتَلْتِلُ هَذَا، وَهُوَ يَقُولُ: وَيْلَكُمْ! أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ.[2]

كما كان مرافقا له في دعوته للقبائل ويتعرض لمايتعرض له الرسولﷺ من الأذية

كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وآله وَسَلَّم فِي الْغَارِ فَأَصَاب يَده حجر، فقال:

إِنْ أَنْتَ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ... وَفِي سَبِيلِ اللَّه مَا لَقِيتِ[3]

وفي أخطر موقف صاحب فيه رسول اللهﷺ الهجرة إلى المدينة، حيث كانت احتمالات قتلهما على يد قريش قوية جدا، فالطريق مكشوف، والوجهة معروفة، وإرادة الانتقام قائمة عند قريش، والإمكانات المادية متوفرة لديهم، والقوة المادية راجحة، كل هذه

---

١ يتلتله: بمثناة تحتية ففوقية فلامين بينهما مثناة فوقية ثم هاء: أي يخيسه ويذله، وخاسه: راضه والله تعالى أعلم.

٢ ابن كثير / السيرة النبوية (٤١١/٢)

٣ البيهقي / دلائل النبوة (٤٨٠/٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأمور كان رد الصديق عليها عندما وافق الرسول ﷺ على مرافقته في هذه الرحلة أن بكى من شدة الفرح

ومشهد آخر من مشاهد الفداء والتضحية فعندما خرجا من خوخة في بيت الصديق في ليلة مظلمة من ليالي مكة، كان يتقدمه احيانا، ويتأخر عنه أحيانا فسأله ﷺ عن ذلك فقال: عندما أتذكر الطلب اكون خلفك لأفديك بنفسي، وعندما أتذكر احتمالات مخاطر الطريق اتقدم أمامك

وعندما وصلا إلى الغار منع الرسول ﷺ من دخول الغار حتى يدخله هو أولا فان كانت فيه حيات أو أفاعي أو عقارب تعرض لها هو قبل الرسول ﷺ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الرابع

دفاعه عن ضعفة المسلمين بمكة

جاء الإسلام وللصديق ثروة كبيرة تقدر بأربعين ألف درهم، وقد انفق معظم هذه الأموال في سبيل الله خلا ثلاث وعشرين سنة من ملازمته لرسول الله ﷺ، وقد أثنى عليه صلى الله عليه في أكثر من مرة وأكثر من مناسبة

عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعْرُوفًا بِالتِّجَارَةِ. لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَعِنْدَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَكَانَ يُعْتِقُ مِنْهَا وَيُقَوِّي الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِخَمْسَةِ آلافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ كَانَ يَفْعَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَفْعَلُ بِمَكَّةَ.[1]

وقد ركز الصديق على ضعفة المسلمين الذين يعذبون في الله، وليس لهم مدافع ولا منافح ابتغاء مرضاة الله تعالى، حتى إن والده ابا قحافة قال له: يا بنى أراك تعتقر قاب اضعافا فلو أعتقت قوما جلدا يمنعونك؛ فقال له أبو بكر: يا أبة إنى أريد ما أريد. قيل: ففيه أنزل الله تعالى: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى. الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى . إلى آخر السورة.[2]

---

١ ابن سعد / الطبقات (١٢٨/٣) ابن حجر / الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٦/٦)

٢ ابن حزم / جوامع السيرة (٤٤/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الضعفة الذين أعتقهم الصديق:-

١ - بلال فكان أميّة بن خلف يخرج به فيضع الصّخور على صدره، ويتركها كذلك حتّى يكاد يموت، فيرفعها، وبلال يقول:

أحد، أحد. فمرّ به أبو بكررضي الله عنه، فقال لأميّة: ألا تتّقي الله في هذا العبد؟ فقال: أنت الّذي أفسدته عليّ، فقال: بعنيه، فباعه منه، فأعتقه».[١]

فاشتراه بسبع اواق وقيل بخمس وقيل بغلام أسود مشركا فاعتقه[٢]

٢- عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مُوَلَّدٌ مِن مُوَلَّدٍ يا لْأسْدٍ، أَسْوَدُ اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه مِنْهُمْ.[٣]شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا[٤]وقيل كان لرجل من بني تيم من ذوي قرابة أبي بكر رضي الله تعالى عنه[٥]

---

١ حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار (١/١٣٨)

٢ تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢/٢٤٥)

٣ ابن هشام / السيرة (١/٢٥٩)

٤ ابن هشام / السيرة (١/٣١٨)

٥ إنسان العيون في سيرة الأمين (١/٤٢٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- أم عبيس، قال الزبير: كانت فتاة لبنى تيم بن مرة فأسلمت، وكانت ممن يعذب في الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها[١]

٤ - حمامة أم بلال[٢]

٥ - زنيرة النهدية عذبت في الله تعالى حتى عميت، قال لها يوما أبو جهل: إن اللات والعزى فعلا بك ما ترين، فقالت له: كلا والله لا تملك اللات والعزى نفعا ولا ضرا، هذا أمر من السماء وربي قادر على أن يرد عليّ بصري، فأصبحت تلك الليلة وقد رد الله تعالى عليها بصرها، فقالت قريش: إن هذا من سحر محمد صلى الله عليه وسلم، فاشتراها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأعتقها، أي وكذا ابنتها.[٣]

٦- ابنة النهدية ولم أقف على أسمها، وقد ذكر ابن اسحق قصة في اسلامها وإسلام أمها عجيبة تدل على السمو الروحي والتعامل الراقي الذي يجعله الإسلام في قلوب أتباعه فالنهدية وبنتها؛ كانتا لامرأة من بنى عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بطحين

---

١ الكلاعي / الأكتفاء (١/١٩٥) وهي أم عبيس بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف.

انظر (الإمتاع (١/ ٣٦). وقال أبو بشر الدولابي عن الشعبي: أسلمت وهي زوج كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، ولدت له عبيسا فكنيت به.

٢ امتاع الأسماع (١/٣٦)

٣ انسان العيون في سيرة الأمين (١/٤٢٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لها وهى تقول: والله لا أعتقكما أبدا. فقال أبو بكـــر رضـــى الله عنه: حلى (أى تحللى من يمينك).فقالت له: حل أنت، أفسدتهما، فأعتقهما.قال: فبكم هما؟

قالت بكذا وكذا. قال أبو بكر قد أخذتهما، وهما حرتان، أرجعـــا إليها طحينها.

قالتا رضى الله عنهما: أونفرغ منه يا أبا بكر، ثمن رده إليها؟ قال الصديق: وذلك لكما إن شئتما

٧- أبو فكيهة كان عبد الصفوان بن أمية، أسلم حين أسلم بلال، فمـــر به أبو بكر رضي الله تعالى عنه وقد أخذه أميـــة أبـــو صـــفوان وأخرجه نصف النهار في شدة الحر مقيدا إلى الرمضاء، فوضع على بطنه صخرة، فخرج لسانه وأخو أمية يقول له زده عـــذابا حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره فاشتراه أبو بكـــر رضـــي الله تعالى عنه.[١]

٨-أم عنيس بالنون أو الباء الموحدة فمثناة تحتية فسين مهملـــة، أمـــة لبني زهرة، كان الأسود بن عبد يغوث يعذبها، فاشتراها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأعتقها[٢]

---

[١] إنسان العيون في سيرة الأمين (٤٢٤/١)

[٢] إنسان العيون في سيرة الأمين (٤٢٥/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- جارية ابن المؤمل بن حبيب تدعى لبينه ذكر أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه مر على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو يعذب جارية أسلمت استمر يضربها حتى ملّ قبل أن يسلم، ثم قال لها: إني أعتذر إليك فإني لم أتركك حتى مليت، فقالت له كذلك يعذبك ربك إن لم تسلم، فاشتراها منه وأعتقها.[١]

وهؤلاء الذين من الله تعالى عليهم بالحرية فداءلهم من العذاب على يد أبى بكر صديق هذه الأمة.

ويروى أنه نزلت فيه هذه الايات: { فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى. وَكَذَّب بِالْحُسْنى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى. وَما يُغْني عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى. إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى. وَإِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولى. فَأَنْذَرْتُكُم نَاراً تَلَظَّى. لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى. الَّذِي كَذَّب وَتَوَلَّى. وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى. الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى. وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى. إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى وَلَسَوْفَ يَرْضى}[٢]

---

١ إنسان العيون في سيرة الأمين (٤٢٥/١)

٢ سورة الليل الآيات (٥- ٢١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الخامس

دور الصديق وآله في الهجرة

وجد رسول اللهﷺ للمسلمين مكانا يعبدون فيه ربهم، وينطلقون منه للدعوة إلى دينهم، ويقيمون فيه دولتهم "يثرب" وذلك بعد ثلاث سنوات من الاتصال باهلها، والدعوة لأهلها، والتخطيط للهجرة إليها إذ أطمأنﷺ على ولاء أهلها لهذا الدين، وقد كان موسم سنة ١٣ من البعثة موسما فاصلا رأى فيهﷺ ما سره من أعداد المبايعين له عند العقبة، وما وجده فيه ممن جد وجلد، وما اشتملت عليه بنود البيعة من حمايةالرسولﷺ وأتباعه ونصرة دينه فأذنﷺ لأصحابه بالهجرة إلى يثرب، وقد رغب الصديق إلى رسول اللهﷺ في أن يأذن له في الهجرة، فقال له انتظر (لا تعجل لعل الله أن يجعل لك صاحبا) [1]وظلﷺ ينتظر لإذن من ربه ليهاجر، وجاء الأمر الإلهي للرسول المكرمﷺ بعدما اتفقت زعامات قريش على التخلص منه شخصيا بطريقة جماعية يصعب معها على بني هاشم القصاص من قتلة الرسولﷺ[2] فجاءه جبريل عليه السلام

---

١ د. علي الصلابي /الانشراح ورفع الضيق فيسيرة أبي بكر الصديق (ص:٥٠) وقد كانت هذه الإشارة مصدر انتشاء وزهو للصديق حيث فهم منها أنه سيكون رفيق رسول الله ﷺ في الهجرة، ولذالك عندما أخبره ﷺ بالهجرة، وأنه سيكون رفيقهﷺ في هذه الرحلة المباركة، بكى من شدة الفرح.

٢ ابن سعد / الطبقات (١/ ٢٢٧)، عبد المنعم الهاشمي / محاولات اغتيال النبي ﷺ (ص:٤٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالأمر الإلهي(لا تبت هذه الليلة في فراشك الذي كنت تبيت عليه) واخبره بمكر قريش[1] فخرجﷺ في وقت الظهيرة إلى بيت الصديق ليضع معه خطة الهجرة في تلك الليلة[2]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَلَمْ يَعْلَمْ فِيمَا بَلَغَنِي، بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ، حَيْنَ خَرَجَ، إِلَّاعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَآلُ أَبِي بَكْرٍ. أَمَاعَلِيٌّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِيمَا بَلَغَنِي– أَخْبَرَهُ بِخُرُوجِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ بَعْدَهُ بِمَكَّةَ، حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَائِعَ، الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِمَكَّةَ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْءٌ يُخْشَى عَلَيْهِ إِلَّا وَضَعَهُ عِنْدَهُ، لِمَا يُعْلَمُ مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُرُوجَ، أَتَى أَبَا بَكْرِ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، فَخَرَجَا مِنْ خَوْخَةٍ لِأَبِي بَكْرٍ فِيظَهْرِ بَيْتِهِ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى غَارٍ بِثَوْرٍ– جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ– فَدَخَلَاهُ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَسَمَّعَ لَهُمَا مَايَقُولُ النَّاسُ فِيهِمَا نَهَارَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ الْخَبَرِ، وَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَاهُ أَنْ يَرْعَى غَنَمَهُ

---

[1] السيرة الحلبية (٢/١١١)

[2] كانت ليلة الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر السنة الأولى للهجرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نَهارَهُ، ثُمَّ يَرِيحُهَا عَلَيْهِمَا، يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى فِي الْغَارِ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تَأْتِيهِمَا مِنْ الطَّعَامِ إِذَا أَمْسَتْ بِمَا يُصْلِحُهُمَا.[1]

وحمل أبو بكر مع نفسه جميع ما له وهو نحو ستة آلاف درهم.[2]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِ حِينَ فقدوهما مائة نَاقَةٍ، لِمَنْ يَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ نَهَارَهُ مَعَهُمْ، يَسْمَعُ ما يَأْتَمِرُونَ بِهِ، وَمَا يَقُولُونَ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَى فَيُخْبِرُهُمَا الْخَبَرَ. وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرْعَى فِيرَعْيَانِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِذَا أَمْسَى أَرَاحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَ أَبِي بَكْرٍ، فَاحْتَلَبَا وَذَبَحَا، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ غَدَا مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى مَكَّةَ، اتَّبَعَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ أَثَرَهُ بِالْغَنَمِ حَتَّى يُعَفِّيَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ الثَّلَاثُ، وَسَكَنَ عَنْهُمَا النَّاسُ أَتَاهُمَا صَاحِبُهُمَا الَّذِي اسْتَأْجَرَاهُ بِبَعِيرَيْهِمَا وَبَعِيرٍ لَهُ، وَأَتَتْهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضى الله عنهُمَا بِسُفْرَتِهِمَا، وَنَسِيَتْ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عِصَامًا فَلَمَّا ارْتَحَلَا ذَهَبَتْ لِتُعَلِّقَ السُّفْرَةَ، فَإِذَا لَيْسَ لَهَا عِصَامٌ، فَتَحِلُّ نِطَاقَهَا فَتَجْعَلُهُ عِصَامًا، ثُمَّ عَلَّقَتْهَا بِهِ.فَكَان يُقال لها ذَاتُ النِّطَاقِ، لِذَلِكَ.

---

١ ابن هشام / السيرة (٤٨٥/١)

٢ ابن حزم / جوامع السيرة (٩٢/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الرَّاحِلَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدَّمَ لَهُ أَفْضَلَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَا أَرْكَبُ بَعِيرًا لَيْسَ لِي، قَالَ: فَهِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مَا الثَّمَنُ الَّذِي ابْتَعْتَهَا بِهِ؟ قَالَ:

كَذَا وَكَذَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِهِ، قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[1]. فَرَكِبَا وَانْطَلَقَا وَأَرْدَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَاهُ خَلْفَهُ، لِيَخْدِمَهُمَا فِي الطَّرِيقِ.[2]

١- عبد الله بن أبي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقفئخن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح بمكة مع قريش كبائت بها، فلا يسمع أمرا يكاد به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام[3] وبذلك يكون من الوسائل المهمة في التعامل مع الأعداء لكشف خططهم ونواياهم الأعمال الأستخباراتية.

---

[1] وفي رواية الطبراني عن أسماء، قال: بثمنها يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: بثمنها إن شئت. وعن الواقدي ان الثمن ثمانمائة، وان الراحلة التي أَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم هي القصواء. وانها عاشت بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قليلا، وماتت في خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وكانت مرسلة ترعى بالبقيع، وفي رواية أخرجها ابن حبان: انها الجذعاء.

[2] ابن هشام / السيرة (٤٨٦/١)

[3] ابن حبان / السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (١٣٠/١) البيهقي / دلائل النبوة (٣٢٥/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق وكان يقوم بدور التمويه في رعى عليهما منيحة من غنم في ريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء، في بيتان فيرسل، يفعل ذلك في كل ليلة من الليالي الثلاث[١].

٣- التموين وكانت أسماء بنت أبى بكر تأتيهما بالطعام[٢] كل مساء[٣] وعندما أرادا الخروج من الغار، قام آل أبي بكر بتجهيز الزاد. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْ جِهَازٍ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ[٤] وقد تعرضت أسماء للأذية مخافة أن تفشي سر رسول اللهﷺ وصبرت عليها.

فعنها أنها قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَانَا نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أَبُوجَهْلِ ابْن هِشَامٍ، فَوَقَفُوا عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ أَبُوكَ يَا بِنْتَ أَبِي

١ابن حبان / السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (١/ ١٣٠) شرف المصطفى (٣/٣٤٥)

٢ابن حزم / جوامع السير (١/٤٤)، ابن عبد البر / الدرر في أختصار المغازي والسير (ص٨١)

٣السهيلي / الروض الأنف (٤/١٣٤)

٤البيهقي / دلائل النبوة (١/٣٢٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ أَبِي؟ قَالَتْ: فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ، وَكَانَ فَاحِشًا خَبِيثًا، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرِحَ مِنْهَا قُرْطِي.[1]

ومن مواقفها رضي الله عنها ما رواه ابن اسحاق وغيره عنها حيث قالت: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ، وَمَعَهُ خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةُ آلَافٍ، فَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَا لِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ! إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، إِذَا كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا بَلَاغٌ لَكُمْ. وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.[2]

---

١ ابن هشام / السيرة (٤٨٧/١)، البيهقي / دلائل النبوة (٣٢٥/١)

٢ ابن هشام / السيرة (٤٨٧/١)، ابن حبان / السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (١٢٨/١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خاتمة البحث

وتشتمل على مجموعة من الدروس والعبر:-

١- الثقافة من أهم الوسائل التي يحتاجها الدعاة إلى الله تعالى، وخاصة ثقافة العصر والبيئة، والمجتمع فالدعاة في كل مكان ينبغي أن يكونوا مبرزين في ثقافة من يدعون، فقريش كانت ثقافتها التفاخر بالأنساب، والأحساب، والأموال، فكان الصديق صاحب السبق في هذه المجالات كلها

٢- الفاعلية غاية في الأهمية، فالصديق لم يكتف بالإسلام والدخول فيه بل إنه تحرك بفاعلية وبسرعة للدعوة إلى هذا الدين الذي اعتنقه وأخلص له، فبادر بدعوة كل من يثق به ويعلم قربه من الخير، فأسلم على يديه مجموعة من القادة العظام ومن كانت لهم بصمات واضحة في نشر الإسلام

٣- استثمار العلاقات الصادقة في التوجيه إلى الخير، فالصديق له حقوق على صديقه، ومن أهمها توجهه إلى ما يرضي الله تعالى، فقد بادرﷺ بدعوة صديقه أبي بكر الصديق إلى الإسلام، كما بادر الصديق أيضا إلى دعوة أصدقائه إلى الإسلام.

٤- الكرم صفة من أهم صفات الداعية، فقد كان الصديق جوادا كريما فمحله في سوق مكة كان مركزا للتجمع وناديا يرتاده

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كبار الشخصيات القرشية حيث يجدون الشراب والطعام والمؤانسة

٥- الأخلاق الكريمة تحجز صاحبها عن ما يعاب به عند ذوي الفطر السليمة، فقد كان الصديق يكره الخمر فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام

٦- تفعيل الدائرة الأولى وهم الأهل الأقربون بما يعتقده المرء ويؤمن به من أهم أساسية النجاح في الدعوة إلى الله تعالى، ونلاحظ ذلك من خلال الأدوار التي قام بها آل أبي بكر في الهجرة، فقد قام كل فرد منهم بالدور المنوط بدقة فائقة دون أدنى خطإ؛ لأن الموقف لا يتحمل الخطأ.

٧- المال مال الله، فاهم وأولى ماينفق فيه نشر دين الله، ورفع الظلم عن أتباع هذاا لدين بكل الوسائل، وخاصة من الضعفة الذين لا يجدون من ينصرهم أو يدافع عنهم.

٨- دقة التخطيط للأمر والتنفيذ حسب الخطة امر في غاية الأهمية في تحقيق الأهداف ونجاح الوصول إليها بيسر وسهولة

٩- التفويض أمر لابد منه في الأعمال التي تتطلب جهدا جماعيا وتوضيحا لمسؤوليات وحدودها ركن أكيد في نجاح العمل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- الإسلام يسمو بأتباعه، ويهذب أخلاقهم فهو دين الوفاء، وديـــن الصدق والعفاف مع من تحب ومن لا تحب، والناس فـــي ذلـــك سواسية، وقصة النهدية وبنتها دليـــل كاشـــف لهـــذا المـــسلك الحضاري للإسلام.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ، ، ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المراجع والمصادر:

١ أسد الغابة في معرفة الصحابة

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود

الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

٢ الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء

المؤلف: سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: ٦٣٤هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ

٣ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع

أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)

المحقق: محمد عبد الحميد النميسي الناشر: دار الكتب العلمية -

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠

٤ الانشراح ورفع الضيق في سيرة أبي بكر الصديق

د علي الصلابي ــ الناشر ــ دار الأندلس ــ مصر الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ

٥ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)

الحافظ الشمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت:- ٧٤٨هـ

تحقيق د. عبد السلام تدمري ــ الناشر دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ الطبعة الثانية:١٤٠٩هـ

٦ تاريخ الخلفاء

الإمام جلال الدين السيوطي - تحقيق:قاسم السماعي - شركة دار الأرقم - بيروت

٧ تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس

حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: ٩٦٦هـ)

الناشر: دار صادر - بيروت

٨ جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)

المحقق: إحسان عباس الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: ١، ١٩٠٠ م

٩ حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار

محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بَحْرَق» (المتوفى: ٩٣٠هـ)

الناشر: دار المنهاج – جدة تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول

الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

١٠ الدرر في اختصار المغازي والسير

النمري، الحافظ يوسف بن البر المحقق: الدكتور شوقي ضيف

الناشر: دار المعارف – القاهرة

الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

١١ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢ سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد.

محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

١٣ سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)

تحقيق: سهيل زكار الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م

١٤ السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون

علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية - ١٤٢٧هـ

١٥ السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(المتوفى: ٧٧٤هـ)

تحقيق: مصطفى عبد الواحد الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان١٣٩٥ه

١٦ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء

الناشر: الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ

١٧ الطبقات الكبرى

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

١٨ فتح الباري بشرح صحيح البخاري

الحافظ، احمد بن حجر العسقلاني، دار الفكر- بيروت ١٤١٦هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٩ فتح الباري شرح صحيح البخاري

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٠ محاولات اغتيال النبي ﷺ.

عبد المنعم الهاشمي، مكتبة البخاري، الكويت الطبعة الأولى:- ١٤١١هـ

٢١ المستدرك على الصحيحين

أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

٢٢ مسند الإمام أحمد بن حنبل

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(المتوفى: ٢٤١هـ)

المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون

إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٢٣ معجم الصحابة

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاهالبغوي (المتوفى: ٣١٧هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت

الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٤ المعرفة والتاريخ

يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)

المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م

٢٥ موسوعة السيرة النبوية - لجماعة من المختصين

دار النفائس - بيروت - الطبعة لأولى: ١٤٢٩هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المحتويات

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(١)	واقع التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية (الجامعات الأردنية نموذجا) د. محمد أحمد الجمل د. عبد الله محمد الجيوسي	٣ - ٦٩
(٢)	" المقاصد العامة – الكلية - لكتابة التوراة العبرانية " قراءة نصية في أفق التاريخ والمعتقد اليهودي د. علاء صالح هيلات	٧٣ - ١٤١
(٣)	شروط الحديث الصحيح المُختلَف فيها د . سامي عبد الله خوجه	١٤٥- ٢٣٤
(٤)	الغبار وآليات الفهم والدلالة في ضوء المدونة النقدية الحديثة د. ابو اليزيد ابراهيم الشرقاوي	٢٣٧ - ٣٦٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(٥)	الأحاديث الواردة في فضل مخالطة الناس والصبر على أذاهم د. عارف بن عبد العالي بن محمد الشمراني	٣٦٣ - ٣٩٨
(٦)	موقعة حران (البليخ) عواملها وآثارها ٤٩٧هـ / ١١٠٤م د. عائشة بنت مرشود الحربي	٤٠١ - ٤٤٦
(٧)	أبو بكر الصديق وأثره في نشر الإسلام والدفاع عن أهله قبل الهجرة د. البان بن محفوظ الإدريسي	٤٤٩ - ٤٩٢

تمت

مكتبة دار العلم
الفيوم - حي الجامعة
ت ١٧٠٠٠٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner